

استخدام سلالمة التقدير الفعالة في تقييم أداء الطلبة

الموقف التعليمي:

تُكَلِّفُ أستاذة المقرر طالباتها بكتابة تقريرٍ حول أحد موضوعات الدرس، ترفع المهمة الأدائية على صفحة المقرر في البلاك بورد، مع توضيحٍ مختصرٍ عن كيفية كتابة التقرير، تُرفق أيضًا سلم تقدير موضح فيه المحكات المطلوبة لأداء التقرير. تلاحظ أستاذة المقرر كثرة أسئلة الطالبات عن المطلوب، وبالكاد تُسلم الطالبات التقرير بعد الكثير من الاستفسارات التي لا تنتهي عبر البريد وبعد المحاضرة، تُصحح لهم التقارير، وتُدرج الدرجات في النظام. تقول الأستاذة: " مع كوني أرفقت سلم تقدير موضحة فيه محكات التقييم، إلا أنني لم أجد له ثمرة بالنسبة للطالبات فلا زالت أسئلتهن متكررة أثناء أداء الواجب، وكذلك بعد الانتهاء والتصحيح ووضع الدرجة تكثر تساؤلاتهن عن سبب النقص، وبالنسبة لي أيضًا لم أجد الفائدة المرجوة منه في استثمار وقيتي". بادرتُ الأستاذة بسؤال الطالبات عن سبب كثرة الأسئلة؟ وهل قمن بالاطلاع على سلم التقدير المرفق؟ وهل وصف المحكات كان واضحًا؟ فأجابت طالبة: " بأنها لم تطلع عليه"، وأخرى قالت: " أنها اطلعت عليه بشكل سريع" وبعضهن أجبن: " بأن بعض المحكات لم يكن وصفها واضحًا".

المشكلة

الطالبات لا يُعرن اهتمامًا لسلم التقدير، أو يطلعن عليه لكن لا يفهمنه بالشكل المطلوب، كما أن وصف بعض المحكات لم يكن واضحًا، وبالتالي لم يختصر الوقت على الأستاذ كما هو مأمول.

الممارسة التعليمية: سلالمة التقدير الفعالة

تعتبر سلالمة التقدير (rubrics) أحد أهم الطرق المهمة لتنظيم عملية التدريس، كما أنها تساهم في تحقيق نتائج التعلم المراد تحقيقها، وتوفر طريقة تقييم منصفة وعادلة، يُمكن فهمها وتطبيقها من قبل المعلم والمتعلم. وسلم التقدير هو مجموعة شاملة من المحكات المستخدمة لتقييم الطلبة في مهمة محددة بناءً على قائمة مستويات الأداء. وتكمن أهمية سلالمة التقدير في توصيل توقعات الأستاذ للطلبة لكل جانب من جوانب المهمة، كما أنها تعطي مزيدًا من الثقة لدى الطلاب بشأن توقعات

استخدام سلالمة التقدير الفعالة في تقييم أداء الطلبة

المهام، وتزِيل الكثير من الغموض. كما أنها ترفع من مستوى ثقة الطلاب في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنها توفر الجهد والوقت فهي تعطي ملاحظات سريعة وسهلة لكل من الأستاذ والطلبة. أيضًا تقيس التدريس بالنسبة للأستاذ بحيث تتطابق المحكات مع الأهداف، كما تتيح له تتبع التغييرات في أداء الطلبة على مدى عدة فصول دراسية. وتشير الأبحاث الحديثة إلى ضرورة السماح للطلبة بالمشاركة في كيفية توظيف سلم التقدير من خلال طرح الأسئلة عليهم: كيف يبدو إرسال المهمة الناجحة؟ ما هي المحكات؟ نقوم بتحديد السمات أو الأبعاد التي سيتم قياسها، مع ضرورة التعريف بهذه السمة وذكر مثال عليها. وتكمن أهمية ذلك في منع سوء الفهم؛ كما أنه يزيد من وعي الطلبة بأنفسهم كونهم أصحاب المصلحة. ويقلل من العبء على الأستاذ عندما يسمح لطلابه بإنشاء جزء من سلم التقدير الخاص بهم، أو العمل على تطويره بشكل تعاوني يسمح لهم بالتفكير من خلال البحث عن العناصر ذات الصلة والمناسبة لمستويات الأداء الخاصة بالمهمة. وهذا يضمن فهم الطلاب للمهمة بشكل أعمق.

آلية التطبيق

- اختيار سلم تقدير يتسق مع أهداف المهمة المراد تقييمها.
- التأكد من وضوح ودقة محكات سلم التقدير، ومستويات تقييم أداء كل محك، والدرجة المستحقة له بحسب المستويات المختلفة من عالٍ إلى منخفض.
- إشراك الطلبة في كيفية توظيف سلم التقدير، وذلك بشرح المحكات ووصف كل مستوى.
- إرفاق سلم التقدير مع المهمة وتشجيع الطلبة على استخدام سلم التقدير للتقييم الذاتي.
- يمكن الاسترشاد بنماذج سلالمة التقدير المدرجة في موقع سلالمة التقدير:

<https://rubrics.ksu.edu.sa/ar/node/1168>

استخدام سلالم التقدير الفعالة في تقييم أداء الطلبة



الأمثلة

مثال ١: يختار أستاذ المقرر من موقع سلالم التقدير <https://rubrics.ksu.edu.sa> سلم التقدير للعرض التقديمية، ويرفقه مع وصف مهمة العرض التقديمي، ويناقش مع الطلبة ارتباط المحكات مع أهداف العرض التقديمي ويتأكد من فهم الطلبة لمستويات التقييم.

مثال ٢: يختار أستاذ المقرر من موقع سلالم التقدير <https://rubrics.ksu.edu.sa> سلم التقدير للمشاركة، ويرفقه مع وصف مهمة مشروع المقرر، ويناقش مع الطلبة المحكات ووصف مستويات التقييم. ويطلب من كل طالب تقييم ذاتي للمشروع باستخدام سلم التقدير.

المصادر

Allen, S., & Knight, J. (2009). A Method for Collaboratively Developing and Validating a Rubric. *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 3(2).

Bearman, M., & Ajjawi, R. (2021). Can a rubric do more than be transparent? Invitation as a new metaphor for assessment criteria. *Studies in Higher Education*, 46(2), 359-368.

Morton, J. K., Northcote, M., Kilgour, P., & Jackson, W. A. (2021). Sharing the construction of assessment rubrics with students: A Model for collaborative rubric construction. *Journal of University Teaching & Learning Practice*, 18(4), 9.

Daniel izume, AFACCT 2023 Conference - Using Rubrics and Checklists to Enhance Student Learning. <https://youtu.be/i6wAnyirOdU?si=dvYSpwh6tTmqHs9K>

موقع سلالم التقدير "RUBRICS" - جامعة الملك سعود <https://rubrics.ksu.edu.sa/ar/node/1168>

مركز التميز في التعليم والتعلم - برنامج سفراء الواعدين (الدورة الثانية) ١٤٤٥هـ
فريق الإشراف والمراجعة: إعداد: د. أمينة بن مهنا. مراجعة: أ.د. أحمد المسعد - أ.د. ريم العبيكان - د. خلود المشعل